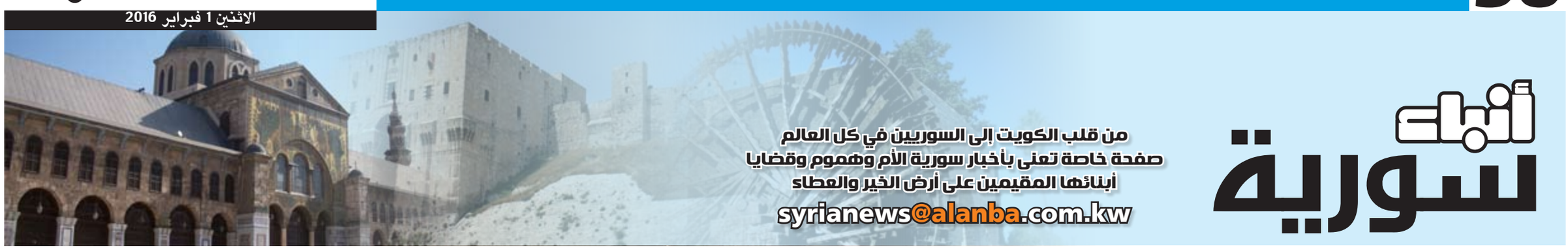

المعارضة تتمسك بوقف القصف وفك الحصار.. والنظام يتهمها بعدم الجدية

«جنيف 3».. حضر الجميع وغابت المفاوضات

رئيس وفد النظام السوري بشار الجعفري متحدثا للصحافيين في جنيف أمس (أ.ف.ب)

سالم المسلط المتحدث باسم المعارضة السورية في مؤتمر صحافي عقب لقاء المبعوث الدولي ستافان ديمستورا (رويترز)

جنيف ـ وكالات: تواجد وفدا المعارضة السورية والنظام في جنيف أمس دون ان تجري بينهما أي مفاوضات مباشرة او غير مباشرة. واكتفى الجانبان بلقاء المبعوث الأممي الى سورية ستافان ديمستورا كلا على حدة.

واكتفيا بطرح وجهتي نظرهما في مؤتمرات صحافية متوازية.

فقد اجتمع ديمستورا بممثلي الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السورية أمس في مقر إقامتها بأحد فنادق جنيف، وفقا لمصادر عدة في المعارضة.

وأوضحت المصادر أن هذا الاجتماع عقد خارج الإطار الرسمي لمبنى الأمم المتحدة، حيث يفترض أن تجري المفاوضات غير المباشرة مع النظام. وطالب بجهود لتحسين الأوضاع الإنسانية على الأرض وفك الحصار عن المناطق المحاصرة وإطلاق سراح المعتقلين ووقف قصف المدنيين، وإلا فإنه لن يشارك في مفاوضات سياسية.

وقالت بسمة قضماني وهي عضو في فريق التفاوض التابع للمعارضة في مؤتمر صحافي إن الوفد جاء إلى جنيف بعد أن تلقى ضمانات والتزامات وإن لديه التزامات محددة بأن يتحقق تقدم جدي بشأن الوضع الإنساني. وأضافت أنه لا يمكن للمعارضة بدء المفاوضات السياسية قبل أن تتحقق هذه الأمور.

وذكرت هذه الإجراءات في القرار 2254 عن مجلس الأمن الدولي صدر الشهر الماضي وأقر عملية السلام في سورية.

وقالت قضماني إن المعارضة حصلت على تطمينات من ديمستورا وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وجون كيري وزير الخارجية الأميركي.

بدوره، قال سالم المسلط المتحدث باسم اللجنة العليا للمفاوضات إن اللجنة مستعدة للتحرك عشر خطوات إذا ما تحرك وفد الحكومة خطوة واحدة فقط لكنه يعتقد أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يعتزم تقديم أي تنازلات.

وقال إن النظام لم يأت للتوصل إلى حلول بل لكسب الوقت لقتل المزيد من أفراد الشعب السوري.

واضاف ان مشاركة وفد المعارضة في مباحثات جنيف تأتي «لإنقاذ السوريين وإعادة من فروا الى اوروبا هربا من الموت وانجاح العملية السياسية».

واتهم روسيا بأنها «تدعي انها تحارب الإرهاب بينما تحارب كل شيء الا الإرهاب الذي اتسعت رقعته في سورية منذ الغزو الروسي ما ادى الى زيادة معدلات تهجير السوريين».

كما أوضح ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية وقف ما وصفوه بـ «هذا الاحتلال الروسي والايراني في سورية والقضاء على الارهاب الذي جنده النظام السوري على ان يلتزم مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بتطبيق القرار 2254 الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع في شهر ديسمبر الماضي».

وشدد على «ان نجاح المباحثات يعتمد على ضرورة التزام المجتمع الدولي بفك حصار المدن وادخال الطعام الى الجوعى واطلاق سراح النساء والأطفال من المعتقلات».

ولفت المتحدث الى «وجود ثلاثة آلاف امرأة في سجون النظام السوري وكلهم سجينات رأي» مشددا على ضرورة عدم السماح للنظام باستغلالهن لتحقيق اهداف سياسية واطلاق سراحهن بلا قيد او شرط.

في المقابل، اتهم وفد النظام السوري المعارضة السورية، بأنها «غير جدية». مؤكدا أن الحكومة السورية لن تقبل بأي شروط مسبقة.

وشدد السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الذي يرأس وفد النظام خلال مؤتمر صحافي، حرص دمشق على «الحد من سفك الدماء» في سورية.

وقال «أي حل سياسي للأزمة في سورية لا يمكن أن يتحقق من دون وجود طرف جدي في عملية الحوار».

وأضاف أن «دعوة ديمستورا تنص على أن المؤتمر سيبدأ في 25 يناير. نحن الآن في 31، ولم يبدأ المؤتمر لأن وفد المعارضة تأخر. هذا دليل على عدم الجدية وعدم الإحساس بالمسؤولية».

في اشارة الى رفض المعارضة الحضور الى جنيف قبل حصولها على ضمانات لتنفيذ البنود الانسانية في القرار الدولي.

وفي هذا السياق، أكد الجعفري «نحن هنا من أجل حوار سوري ـ سوري غير مباشر من دون تدخل خارجي ومن دون شروط مسبقة»، مؤكدا في الوقت نفسه حرص بلاده على «الحد من سفك الدماء. نريد إنهاء معاناة الشعب السوري».

وتابع «تحدثوا عن فشل الحوار قبل ان يقرروا المشاركة فيه. من يتحدث عن شروط مسبقة.. يريد تقويض الحوار».

وفي معرض تنديده بـ«التدخلات الخارجية» في النزاع السوري، كرر الجعفري أن الحكومة السورية «حاسمة في مقاتلة الإرهابيين وفرض القانون». وأضاف أن «الشعب السوري يواجه إرهابيين. أستراليون وأوزبكيون وشيشانيون. يأتون بالآلاف من جميع أنحاء العالم ويخرقون حدودنا ويصبحون معارضة معتدلة».

ولفت الجعفري إلى أن «أحدا حتى هذه اللحظة يعرف من هو الطرف الآخر» في المحادثات، «لا نحن ولا ديمستورا، لا توجد قائمة نهائية بأسماء المشاركين».

وتابع أن الحكومة «لا تتفاوض مع الإرهابيين. ولهذا السبب تحديدا أصر المبعوث على محادثات غير مباشرة».

بدورها، قالت خولة مطر المتحدثة الاعلامية باسم المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى سورية انه قام بزيارة وفد المعارضة السورية في محل اقامته. وشددت مطر في بيان من مكتبها لدى الامم المتحدة على ان «الاجتماع غير رسمي ويهدف إلى معالجة القضايا الخاصة بالمحادثات بين الأطراف السورية».

وبينت ان نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى سورية رمزي عز الدين رمزي قام ايضا بزيارة مماثلة ولكن الى وفد الحكومة السورية «لمناقشة الترتيبات العملية والخطوات التالية للمحادثات السورية».

وأوضحت ان «هذه المحادثات السورية ـ السورية ستكون لقاءات غير مباشرة وهذا يعني أن المبعوث الأممي الى سورية سيجتمع مع الطرفين كلا على حدة في المرحلة الأولية منها».

«داعش» يتبنى تفجيرات «السيدة زينب» في دمشق ويوقع عشرات القتلى والجرحى

عواصم ـ وكالات: تجاوزت حصيلة التفجيرات التي ضربت منطقة السيدة زينب في جنوب دمشق أمس، إلى أكثر من 45 قتيلا و110 جرحى بحسب الإعلام الرسمي، ونحو 60 قتيلا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقد تبنى تنظيم داعش التفجيرات، متحدثا عن تنفيذ عمليتين انتحاريتين، وفق بيان تداولته مواقع وحسابات مقربة منه.

في المقابل قال الإعلام الرسمي إن العملية نتجت عن ثلاثة تفجيرات نجم احدها عن سيارة مفخخة والآخران جراء إقدام انتحاريين على تفجير نفسيهما بحزام ناسف.

وتضم البلدة مقام السيدة زينب، الذي يعد مقصدا للسياحة الدينية في سورية. ويقصده زوار تحديدا من إيران والعراق ولبنان على رغم استهداف المنطقة بتفجيرات عدة في وقت سابق.

ويخضع المقام لحراسة مشددة من مقاتلين من جنسيات عدة في مقدمهم مقاتلو حزب الله اللبناني بالإضافة إلى مقاتلين عراقيين.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» نقلا عن وزارة الداخلية السورية «ان ارهابيين فجروا سيارة مفخخة عند احد مواقف حافلات نقل الركاب في منطقة كوع سودان في بلدة السيدة زينب، وقالت فرانس برس: ان التفجير ادى الى تضرر بناء مكون من ستة طوابق بشكل كبير وتحطم نوافذه كما تهشمت واجهة البناء المقابل له».

واحدث التفجير حفرة كبيرة يزيد قطرها على متر ونصف المتر، وادى الى تضرر اكثر من 15 سيارة وحافلة كانت مركونة بالقرب من المكان المستهدف. وعملت سيارات الاسعاف على نقل الضحايا الى المستشفيات القريبة والى دمشق. واورد مدير المرصد رامي عبد الرحمن من جهته حصيلة في وقت لاحق افادت بمقتل 63 شخصا، بينهم 29 مدنيا، ضمنهم خمسة اطفال، بالاضافة الى 25 عنصرا من المقاتلين الشيعة غير السوريين.

وبحسب المرصد، استهدف احد التفجيرات الثلاثة نقطة امنية تابعة للمسلحين الموالين وتزامن مع مرور حافلة تقل عناصر منهم، ما تسبب في مقتلهم.

لكن التلفزيون السوري الرسمي افاد بان التفجيرات وقعت قرب مبنى سكني وتزامن الاول مع مرور حافلة ركاب.

وادانت الحكومة السورية في بيان نشرته وكالة سانا «التفجيرات الارهابية» معتبرة ان الهدف منها «رفع معنويات التنظيمات الارهابية المدحورة والمهزومة بفضل الانتصارات الكبرى التي يحققها جيشنا الباسل في جميع المناطق».

«داعش» يتوعد الغرب بهجمات «تنسيه» 11 سبتمبر واعتداءات باريس

عواصم ـ وكالات: توعد تنظيم «داعش» الغرب بشن هجمات «تنسيه» اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر وهجمات باريس.

جاء ذلك خلال نشر التنظيم شريط ڤيديو جديدا على الإنترنت، لعملية إعدام 5 عراقيين قتلهم بالرصاص 5 من عناصره يتقدمهم «داعشي» ناطق بالفرنسية.

والشريط الذي بثه ما يسمى «المكتب الإعلامي لولاية نينوى» تبلغ مدته حوالي 8 دقائق ويظهر فيه خمسة ملثمين، 4 منهم يرتدون زيا أسود والخامس، الناطق بالفرنسية، يرتدي زيا عسكريا مرقطا، وأمام كل منهم يجثم عراقي يرتدي زيا برتقالي اللون ينتظر متى يطلق جلاده الرصاصة من فوهة مسدسه المصوبة إلى رأسه.

ويبدأ الشريط بإدلاء العراقيين الخمسة، كل على حدة، بإفادته عن عمليات «التجسس» التي قاموا بها على عناصر «داعش» ومحاولة تنفيذ هجمات ضد هؤلاء. وبعدها يظهر في الشريط ملثم يتكلم الفرنسية بطلاقة، وقد انسدلت على كتفيه خصلات من شعره الأشقر متوعدا الغربيين بهجمات جديدة.

وينتهي الشريط بتصوير لحظة إطلاق النار على رؤوس الضحايا الخمسة وسقوطهم معا والدماء تسيل من رؤوسهم.

قضايا

10 آلاف من الأطفال السوريين اللاجئين في أوروبا مفقودون

عواصم ـ وكالات: كشفت وسائل اعلام بريطانية وجها جديدا ومؤلما لقضية اللاجئين السوريين خاصة، يتعلق بأكثر هؤلاء هشاشة وعرضة للمخاطر وهم الأطفال.

اذ نشرت صحيفة الغارديان ارقاما صادمة عن نحو 10 آلاف طفلا سورية وصل الى اوروبا من دون مرافقة فقدوا. وحذرت من ان معظم هؤلاء يخشى انهم سقطوا في أيدي عصابات الاتجار بالبشر.

ونقلت عن بريان دونالد رئيس الشرطة الاوروبية «اليوروبول»، أن آلاف القصر اختفوا ولم يعثر عليهم بعد تسجيل معلوماتهم لدى السلطات الأوروبية بعد اجتيازهم الحدود.

وأضاف أن 5 آلاف من هؤلاء الأطفال اختفوا في ايطاليا وحدها، الى جانب 1000 قاصر اختفوا مؤخرا في السويد، مؤكدا أنهم لا يعلمون بالفعل أين هم الآن وماذا يفعلون ومن يرافقهم.

وتحدث دونالد عن 270,000 طفل لاجئ، وجميعهم لا يرافقهم أهلهم، مشيرا إلى أن 10 آلاف طفل مفقود هو عدد تقديري لهم وتبقى التقديرات نسبية لغياب إحصاءات رسمية.

وقد أكد المسؤول في جهاز الشرطة في الاتحاد الأوروبي لصحيفة الغارديان، أنهم عثروا على أدلة تشير إلى تعرض بعض الأطفال اللاجئين الذين لا ترافقهم عائلاتهم للاستغلال الجنسي، لافتا إلى اعتقال أعداد كبيرة من المتورطين في استغلال اللاجئين خاصة مع تطور المنظومة الإجرامية المرتبطة بملف الهجرة إلى أوروبا خلال الأشهر الـ 18 الماضية.

كما وثقت وكالة الشرطة تشابكا مثيرا للقلق بين عصابات منظمة لتهريب اللاجئين إلى أوروبا وعصابات للاتجار بالبشر الذين يستغلونهم جنسيا ويستعبدونهم.

وتعد محنة الأطفال اللاجئين غير المصحوبين بعائلاتهم واحدة من أكثر القضايا إلحاحا في أزمة تدفق اللاجئين على أبواب القارة العجوز، واكد مكتب يوروبول لوكالة فرانس برس الارقام التي نشرتها صحيفة «اوبزرفر» البريطانية.

وقال مدير موظفي وكالة اليوروبول بريان دونالد للصحيفة أن هذه هي ارقام الاطفال الذين اختفوا من السجلات بعد تسجيلهم لدى سلطات الدول التي وصلوا اليها في اوروبا.

وأضاف: «لا اعتقد انه تم استغلالهم جميعا لاغراض اجرامية، فبعضهم ربما انضموا الى اقارب لهم. نحن لا نعرف اين هم وما يفعلون ومع من هم»، ووصل اكثر من مليون مهاجر ولاجئ الى اوروبا العام الماضي معظمهم من سورية، ويقدر اليوروبول أن 27٪ هم من الاطفال، بحسب الصحيفة البريطانية.

وقال دونالد للصحيفة «سواء كانوا مسجلين ام لا، نحن نتحدث عن 270 الف طفل (..) وليسوا جميعهم غير مرافقين»، واضاف «ولكن لدينا دليل على ان جزءا كبيرا منهم ربما كانوا غير مرافقين»، مضيفا ان عدد 10 آلاف هو تقدير حذر على الارجح. وكانت السلطات البريطانية قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستستقبل أطفال المهاجرين الذين فروا من الحرب الدائرة في سورية، ولكن دون ذويهم.

بريطانيا تستعد لشن غارات ضد «داعش» ليبيا

لندن ـ عاصم علي ووكالات

كشفت صحيفة «ذي صنداي تايمز» أن فريقا من الجيش والاستخبارات البريطانيين نفذوا مهمة استطلاع سرية في ليبيا، وذلك في سياق التخطيط لضربات جوية بريطانية ضد مواقع تنظيم «داعش» هناك.

وأوضحت الصحيفة البريطانية في تقرير لها، أن 6 ضباط من سلاح الجو الملكي البريطاني زاروا قاعدة جوية يسيطر عليها الجيش الليبي الخاضع لسيطرة الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، ومقرها طبرق في شرق ليبيا.

وجاء هؤلاء الضباط برفقة مجموعة من الاستخبارات الخارجية (أم آي 6) وديبلوماسيين وعسكريين اميركيين وفرنسيين، بحسب الصحيفة ذاتها.

وأشارت الى أن المجموعة الاستطلاعية جمعت معلومات استخباراتية عن أماكن وجود مقاتلي تنظيم «داعش»، ووضعت أهدافا محتملة لضربات القوات الجوية البريطانية والحلفاء الغربيين في الائتلاف المناوئ للارهاب.

وقال خبراء عسكريين إن وجود ضباط سلاح الجو الملكي البريطاني يشير إلى أن قوات التحالف تفكر في إقامة قاعدة عسكرية هناك.

وختمت «ذي صنداي تايمز» تقريرها بأن الخطط لتنفيذ ضربات جوية ضد «داعش» في ليبيا، تسارعت في ظل مخاوف من تحضير التنظيم الذي يسيطر على شريط واسع من الساحل الليبي في محيط مدينة سرت، لنقل مقره من الرقة في شرق سورية إلى شمال افريقيا لتهديد البحر المتوسط.